دور الشباب في التنمية العمرانية والمشاركة الشعبية

حول الدور الفاعل للشباب فى الإرتقاء بمناطق وضع اليد مع ذكر خاص لنهر النيل كحالة للدراسة

د. هشام أبو سعده

باحث بمركز بحوث البناء - القاهرة

موجز

شهدت مصر فى تاريخها القريب تزامناً متلاحقاً للضغوط والمشاكل الاجتماعية - الاقتصادية من ناحية والعمرانية الحضرية من الناحية الثانية والتى يمكن إرجاع أهم أسبابها إلى التحول الذى واكب عصر الانفتاح منذ منتصف السبعينات وما حدث من ضرورة العودة مرة أخرى لتصحيح المسار فى نهاية الثمانينات وحتى الأن . وكل هذه الأمور كان لها كبير الأثر على تغير المفاهيم فى التعامل مع المسائل التى تمس المجتمع وتداعياتها على حياة الجماعة والأفراد . وجاءت الدعوة للتحول نحو الاقتصاد الحر (أو اقتصاد السوق) لتضيف فى الظاهر أبعاد جديدة كنتاج لعدم الوعى الكامل بأساسيات هذا التحول ومتغيراته وانعكاساته على سوق العمل على الصعيدين المصرى والعربى على حد سواء . ومن ناحية أخرى بدأت مصر فى وضع وتنفيذ خططها الطموحة لتطوير وتحسين المناطق العمرانية المتدهورة (أو العشوائية) والتى تمثل الأعم الأغلب من النطاق العمرانى المصرى والتى تظهر فيها كل هذه المشاكل بوضوح .

والفرضية الأساسية التى تدور حولها هذه الورقة منطوقها : " أن هناك حلقة وصل أو (إتصال) بين نتاجات وتأثيرات التحول إلى اقتصاديات السوق وتدعيم أسس إصلاح المسار الاجتماعى المصرى المعاصر من جهة وخطط الحكومة وجهدها المتميز والمثابر لتحسين البيئة والإرتقاء بها عمرانياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً من جهة أخرى . وتكمن حلقة الوصل هنا فى تعظيم الاستفادة من الموارد البشرية مع التأكيد على دور الشباب - على وجه الخصوص - كمحور ارتكاز لإيجاد الحلول الفاعلة لبعض هذه المشكلات وعلاج تداعياتها .

وتناقش هذه الدراسة الفرضية السابقة فى ضوء مسألتين غاية فى الأهمية : أولهما - فتح أفاق جديدة للتعامل مع الطاقات المعطلة والكامنة للشباب فى ضوء خطط إصلاح المسار الاقتصادى الاجتماعى وثانيهما - توجيه هذه الأفاق نحو النظر إلى المناطق العشوائية لبحث إمكانات الإرتقاء بها .

وتعد هذه الورقة أحد المحاولات التى تبحث فى وحول الدور الفاعل للشباب للإرتقاء بالبيئة العمرانية المتدهورة - مع ذكر خاص للمناطق العشوائية ووضع اليد على ضفتى نهر النيل وعلى إمتدادها من الجيزة وحتى أسوان . بالإضافة إلى جوانب إلقاء الضوء على العائد الذى يمكن الحصول عليه على صعيد الأفراد والحكومة والتى تتمثل أهم جوانبه فى ضغط المسافة بين كم غير العاملين من الشباب وتوفير فرص العمل من جهة ، والإرتقاء بالنطاق العمرانى من جهة أخرى .

وتتدرج مكونات هذه الورقة فى أربعة أقسام على النحو الأتى : (١) مدخل وتقديم - فى المفاهيم والتعريف بالمشكلة (٢) النمو العشوائى على ضفاف نهر النيل كنسق عمرانى - اجتماعى / اقتصادى (٣) الدور الفاعل للشباب فى الإرتقاء بمناطق وضع اليد ، (٤) نحو استراتيجية عمرانية للارتقاء بمناطق وضع اليد - الخطوط الارشادية (٥) خاتمة .

كلمات الفهرسة : الارتقاء بالبيئة العمرانية ، البطالة ، الموارد البشرية (الشباب) .

١- مدخل وتقديم : فى المفاهيم والتعريف بالمشكلة

تشهد مصر (ومازالت) تحولاً ملحوظاً فى توجهاتها نحو معالجة المسائل ذات الطبيعة المتميزة التى تحقق بعض الأثار المرغوب فيها على خطط التنمية الشاملة ، وتظهر أهم سمات هذه التوجهات فى محاولات الدمج والتكامل بين مؤسساتها مجتمعة بقصد الوصول إلى حلول فعالة لكل الموضوعات المؤثرة فى تزامن وتوافق . ومن المعروف بل والثابت يقيناً أن الجهود المنظمة تفوق قدرة القطاعات الفردية منفصلة أو الرؤى الفردية فى تحقيق أهداف الوصول إلى حلول عاجلة لكل المشكلات التى تعدت أسبابها السنين الطويلة .

وأحد أهم تلك المجالات والمباحث التى تتطلب من الدولة بكل قطاعاتها (الحكومة والأعمال والأفراد) استجماع وسائلها لوضع خطط وبرامج لها هى ؛ مسألة التطوير الفاعل للمناطق غير الرسمية أو المعروفة شيوعاً بالعشوائيات ، والإرتقاء بها عمرانياً وإنسانياً وتتبع انعكاسات كل ذلك على الارتفاع بمستوى معيشة الأفراد المستعملين لهذه المناطق وتحقيق أفضل خفض نسبى لمعدلات البطالة والأمية ، والحد من أعمال العنف والجريمة (الذى قد يكون أحد أسبابه تلك العشوائية فى العمران) ، كل ذلك بالإضافة إلى تحسين مستويات الخدمات التعليمية والصحية وشبكات هياكل البنية الأساسية (المرافق والمنافع العامة) وإزالة المخلفات .. وغيرها .

والباحث المتأمل لحال هذه المناطق العمرانية العشوائية هناك فى حضر وريف مصر يستشعر افتقاد عدم التناغم اللافت للنظر لطبيعة الاستعمالات فى هذه المناطق . والمدقق الواعى يمكنه رصد الامتدادات التى انتشرت فى غياب عدم إتباع بعض أسس ومناهج التخطيط العمرانى المصرى ولائحته التنفيذية للمجتمعات البشرية :

- يقصد بالإسكان العشوائى أو غير الرسمى المبانى السكنية التى يقوم بتشييدها الأفراد سواء على أرض ملك للأفراد أو على أراضى الدولة المغتصبة والتى غالباً ما تقام خارج كردون المدينة دون تخطيط أو ترخيص . (1)
- بلغت نسبة الإسكان العشوائى فى القاهرة الكبرى ٨٤٪ من جملة المساكن التى تم إنشاؤها فيما بين عامى ١٩٧٠ و ١٩٨١ وهى نسبة لا تختلف كثيراً عن النسبة التى توصل اليها البنك الدولى (٨١٪) فى دراسته عن صناعة التشييد فى مصر . (2)
- وتمثل هذه العشوائيات مساحات حول القاهرة تبلغ حوالى ٤٨ الفا و٨١٤ فداناً من الأراضى الزراعية بجانب ١٢ الفاً و٥١٦ فداناً من الأرض الصحراوية . وتبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية التى أقيمت خلال الثلاثين سنة الماضية حوالى ٦٠٪ من المجموع الكلى للوحدات السكنية التى أقيمت خلال تلك الفترة ، ويمكن القول أن حوالى ٣ ملايين من سكان القاهرة الكبرى يعيشون حاليا فى مساكن وأحياء عشوائية . (3)
- هناك حوالى ٣٥ منطقة عشوائية داخل القاهرة الكبرى منها على سبيل المثال ؛ نزلة السمان ، والهرم ، والعمرانية ، وبولاق الدكرور ، وميت عقبه ، وشبرا الخيمه ، ومنشأة ناصر ، وتلال زينهم ، والبساتين ، وطره ، وحلوان والبدرشين . (4)
- كما يمكن رصد أهم ملامح التدهور فى الهيكل العمرانى للقرى المصرية على النحو الأتى :

- تفتقر الغالبية العظمى من المساكن الريفية إلى الحد الأدنى من المتطلبات الصحية

والأمنية وسوء الإضاءة والافتقار إلى مصادر المياه النقية .
- يحتاج حوالى ٦٠٪ من المساكن الريفية إلى الإزالة لعدم صلاحيتها ، ونحو ٢٧٪ يحتاج إلى إصلاح شامل ونحو ١٢٪ يحتاج إلى إصلاح جزئى .
- وفقاً لأحصاء ١٩٨٦ بلغت نسبة المساكن الريفية التى لا تحصل على كهرباء ٨ر٣٢٪ أو مياه ٨٢ر٦٢٪ .

أولا: النيل ومناطق وضع اليد

وفقاً لأحصاء ١٩٨٦ فإن ٤٥ر٠ من سكان مصر يقيمون فى العشش والخيام (مناطق وضع اليد) وهى موزعة فى المدن المصرية على النحو الأتى : ١ر٠٪ بورسعد ، ٢ر٠٪ بنى سويف ، ١٣ر٠٪ الفيوم ، ٠٨٪ أسيوط ، ٦ر٠ ٪ قنا ، ١ر٠٪ سوهاج ، ٠٢٪ أسوان . (5)

- إسكان العشش نوع متميز من أنماط السكان . وهو عبارة عن أكواخ من الخشب أو الصفيح أو الكرتون أو الخرق أو الصاج أو الطين مقامة فى الشوارع ، أو تأخذ شكل تجمعات متلاحقة من العشش فى مكان أكثر إتساعاً (5)
- وبالقصد أرغب أن أشير هنا إلى تلك العشوائيات المرئية على جانبى نهر النيل (ضفتيه الشرقية والغربية) على إمتداد الشريط أو الممر المائى الشهير لمسافة تزيد عن الألف كيلو متر .

حيث تختلف هذه المناطق العشوائية عن سابقتها فى الحضر أو الريف فى أنها مناطق (وضع يد) وتتميز بمساكن من العشش والأكواخ . وليس لها قانون أو تشريع ينظمها ومازالت الدراسة فيها وعنها محدودة حتى الأن . وتحتاج للتعامل معها إلى مداخل تختلف بالطبع عن مداخل التعامل مع المناطق العشوائية المشيدة داخل المدن :

- يعد نهر النيل بالقياس - أطول أنهار العالم ، إذ يبلغ طوله ٥٤١٤٥ ميلاً (٤٣٣١٦كم) من منبعه فى بورندى أقصى الجنوب ، إنتهاء بمصر الذى يمتد خلالها من بداياته فى الجيزة (أو منف عاصمة مصر القديمة) وحتى أثار النوبة وبحيرة السد العالى فى أسوان .
- ولعل أبرز ملامح الشخصية المصرية هى تلك المركزية الصارخة طبيعيا وإدارياً والتى نراها فى الامتداد الخطى لصعيد مصر الذى يترامى طولياً نحو ١٠٠٠ كم . بينما تغطى مصر من الشمال بمقدار ١٠ درجات عرضية . وبهذا تصبح مصر مسافة لا مساحة . (6)
- وعلى إمتداد النهر يفتقر الصعيد بالكامل إلى قلب طبيعى سائد بأى درجة فهذا الامتداد الخطى يجعله طولاً بلا عرض ويجعل محور الحركة فيه وحيداً يكاد لا يترك لنقطة فيه فضلاً أو امتيازاً على نقطة أخرى إلاأن يكون مجرد التوسط الهندسى . وتتوزع أشكال المدن على طول الشريط فى تقارب وتكافؤ نسبى حتى لا تكاد واحدة منها تظهر على الأخريات بوضوح . وحتى قريب لم يكن الصعيد كله يملك مدينة الفية .(7)
- وتكونت على جوانب النيل بعيداً عن المدن مناطق لاستقرار المهاجرين من المناطق الريفية من الدلتا أو الصعيد ، ومنها على سبيل المثال : منطقة الاستقرار الشمالية والمحاطة بخطوط السكك الحديدية الرئيسية من الجنوب والشرق ويحضنها النيل من ناحية الغرب ، ومنطقة استقرار أخرى ناحية الجنوب وهى مخصصة لمهاجرى الصعيد . (7)
- كما ظهرت المناطق العشوائية بالقرب من المراكز الحضارية . ولكن كلما اقتربنا من

الشريط الساحلى كلما تغيرت سمات هذه المناطق لتصبح مجموعات من التجمعات غير المنتظمة وذات الأحوال السيئة بشكل أكبر مما نشاهده فى المناطق غير الرسمية الأخرى . وتتميز هذه المناطق بصورة أساسية بمخالفات وضع اليد والاستيلاء المباشر على الأرض .

ثانياً- عن الموارد البشرية والبطالة

ولعل بعض أسباب إطلاق مقولة أو صفة دول العالم الثالث أو العالم النامى تجد مستقراً خصباً لها على مسيرة إدراك هذا الشريط . حيث أن هذا المفهوم بدلالاته لم يعد كركيزة لشرح حال الدول غير القادرة اقتصادياً بقدر ما يتعدى ذلك لوصفه لمقدار عدم أو ضعف الاستفادة من قدرات وإمكانات موارد الدول البشرية والمادية والحيوية :

- تشير الدراسات الاحصائية إلى أنه من الواضح عدم الاهتمام بتنمية القوى البشرية بالقرية المصرية - وهذا واضح بارتفاع نسبة البطالة واستمراريتها مع الزمن إذ لا توجد تنمية بشرية بالقرية المصرية - أنما تتغير هذه النسب بنوعياتها المختلفة مع الزمن وتحت تأثير العوامل المختلفة بطرق عشوائية . ومن المفيد الاهتمام بالموارد البشرية والأرض معاً باعتبارهما أهم موردين من موارد القرية البشريه كهدف ووسيلة التنمية ، والارض هى أثمن الموارد المادية والصقها بالإنسان تحت محدودية مساحة الأرض المخصبة المستعملة فى زراعة بالريف المصرى . (8)
- كما تشير الاحصاءات ودلالاتها الرقمية عن أعداد السكان المقيمين فى محافظات مصر المطلة على النيل إلى ما يلى :(9) .
- بدراسة نسبة قوى العمل (٦ سنوات فأكثر) فى بعض الأقاليم المطلة على النيل كانت النتائج على النحو الأتى :
  - سوهاج إنخفضت نسبة قوة العمل من ٢٩ر٥ فى (تعداد ٧٦) إلى ٢٥ر٨٪ (تعداد ٨٦) وتبلغ نسبة قوة العمل إلى السكان ٣٢ر٦ ٪ وإرتفعت نسبة المتعطلين علي مستوى المحافظة من ٢ر٨ ٪ ٤ر٨٪ .
  - أسيوط : انخفضت نسبة قوة العمل من ٢٩ر٦٪ إلى ٢٥ر٦ ٪ ، وبلغت بالنسبة إلى إجمالي عدد السكان ٣٢ر٤٪ وارتفعت نسبة المتعطلين من ٢ر٤ إلى ٣ر٥٪ .
  - بنى سويف : إنخفضت نسبة قوة العمل من ٣٠ر٧ ٪ إلى ٢٦٪ ، وبلغت بالنسبة إلى إجمالى عدد السكان ٣٣ر١٪ وإرتفعت نسبة المتعطلين من ٢ر٤ ٪ إلى ٣ر٢٪ .

وهو الأمر الذى يتطلب البحث عن فرص عمل جديدة لاستيعاب الزيادة فى أعداد المتعطلين .

- وتمثل البطالة نسبة ٣٠٪ من أصحاب القوى العاملة بالأقاليم وبين الشباب حوالى٤٥٪ مقارنة بنسبة البطالة فى أقليم القاهرة الكبرى والتى تصل إلى ١٥ ٪ .
- يمكن الجزم بأن البطالة الفعلية فى أقاليم الصعيد هى كنتيجة لعدم التوازن بين فرص العمل الفعلية وقوة العمل المتاحة مع ذكر خاص لنوع المهارات المتاحة والمطلوبة . وهو الأمر الذى يتطلب الإرتقاء بمستويات المهارة للشباب لفتح أفاق جديدة للعمل .

ثالثاً- المحاور الرئيسية للدراسة والاهداف والنتائج المتوقعة

تأسيسا على ما تقدم تدور الفكرة الأساسية لهذه الورقة حول محورين أساسيين :

أولهما - الدعوة إلى التعرف على وتوثيق الوضع الراهن لملامح الشريط المحيط بنهر النيل على

ضفتيه الشرقية والغربية وعلى إمتداده من الجيزة وحتى أسوان من جهة . وتتبع استكشاف مجالات الحيزات الجغرافية والعمرانية على إمتداد هذا الشريط وبيان امكانات كل منها البشرية والطبيعية .

ثانيهما - التوصية بالاستفادة من نتاج دراسات المحور الأول فى التعرف على الموارد البشرية للشباب وبحث مدى إمكانات مساهمتها فى خطط وبرامج الإرتقاء بالمناطق العشوائية (وضع اليد) على هذا الحيز العمرانى .

وكلا المحورين معاً يفتحان المجال لصياغة الهدف الرئيسى لهذا البحث وهو محاولة لتقديم أداة تساعد على توثيق أهم ملامح التداعى العمرانى فى مناطق وضع اليد (عند النهر) والوصول إلى مؤشرات أولية تفيد فى إعداد تصورات مبدئية عن مناهج الإرتقاء بهذا الشريط إنسانيا وعمرانياً ، وتستعين الدراسة بمناهج المشاهدة والرصد بقصد تسجيل الواقع المرئى هناك .

وتتدرج الأهداف الثانوية لهذه الورقة على النحو الأتى :

- توفير ملخص موجز ومختصر لبعض ملامح التداعى / العشوائية على ضفاف نهر النيل . واختيار سياسة الإرتقاء الملائمة له .
- الإشارة إلى بعض القدرات والطاقات الكامنة للشباب والموارد البشرية لبعض المحافظات المطلة على نهر النيل .
- بحث الدور الفاعل للشباب فى منظومة الإرتقاء . وصياغة استراتيجية شاملة قائمة على هذا الدور وملاءمته لسياسات الإرتقاء المقترحة .

وفى ضوء تتبع هذه الأهداف يمكن حصر مجموعة النتائج المتوقعة للبحث فى :

- الوصول إلى تعريف أولى ومباشرة لمفاهيم العشوائية الناتجة عن وضع اليد والإشارة إلى أهم مؤشراتها ومظاهرها بالإضافة إلى بحث وسائل الإرتقاء خلال سياسة الإزالة والاحلال .
- التأكيد على أن مشكلة البطالة مسألة ظاهرية ، وأنه يمكن التوصل إلى حلول فاعلة لها خلال مراجعة الرصيد الواعد الذى توفره الطاقات العمرانية المصرية القادرة على بعث القدرات الكامنة للشباب وتوفير فرص عمل حقيقية لهم ، وفى المقابل تحقيق عائد مادى ومعنوى لكل من الأفراد والحكومة .
- لفت النظر إلى ضرورة الاهتمام بالشريط الممتد من الجيزة وحتى أسوان بمحاذاة نهر النيل شرقاً وغرباً . وتعظيم دوره فى ضغط المسافة بين البطالة وتوفير فرص عمل ، وفتح منافذ جديدة للحصول على عائد من المشروعات المقترحة على النيل والأنشطة المكملة له .
- إثبات مقولة أن للشباب الدور الرئيسى فى خطط التنمية العمرانية والشاملة المصرية فى المرحلة القادمة وأن أحد مداخل الحلول للتغلب على المشاكل يكمن فى توجيه طاقاتهم الإنتاجية والإبداعية نحو الأمور ذات القيمة العالية وبقصد توفير المكان الملائم للسكن والعمل وممارسة الأنشطة الحياتية الأخرى مع تحقيق المعايير الجمالية للنطاق الحضارى العمرانى المصرى .

٢- النمو العشوائى على ضفاف نهر النيل كنسق عمرانى - اجتماعى / اقتصادى

لعله غير خاف على الغالبية العظمى من الممارسين لأمور التنمية فى مصر والعالم فى أن ما

يحدث (ومايجب أن يحدث) على هذا الشريط الخصب من افتقاده لعدم مراعاة بعض أسس الحياة والعيش هناك هو أساس انتشار هذه العشوائيات واستمراريتها . وكل هذه التعديات على إمتداده تتسبب فى إرباك المشاهد بين ما يجب أن يكون عليه أهم شريان حيوى مصرى وما هو عليه (بالفعل) : ومن ثم تتمثل أحد أهم المساهمات المتوقعة لهذه الورقة فى : محاولات إلقاء الضوء على والتعريف بمدى التدهور فى النطاق العمرانى المحيط بالنيل كنتيجة للامتدادات العشوائية عليه ، وتوثيق الوضع الراهن لهذا النطاق العمرانى كتمهيد لاختيار سياسات وإعداد مناهج الإرتقاء به وتحسينه :

- لعل ثمة إتفاق على تشابه ملامح وسمات المناطق العشوائية الحضرية والريفية والممثلة فى ارتفاع معدلات التزاحم والتكدس وتدهور هياكل البنية الأساسية وأحياناً انعدام (أوقصور) الخدمات وشبكات المرافق ، وتدهور حالة الطرق ومسارات الحركة مع تميز خطط نسيجها العمرانى بعدم الانتظام ، وافتقاد الطابع العمرانى المميز لسكانها وعمرانها . هذا بالإضافة إلى التدهور الاجتماعى الذى يمكن رصده فى : إرتفاع نسب الأمية ، والتخلف الثقافى ، وتزايد نسب الجريمة والعنف ؛ وانحدار الأخلاق .
- بينما تختلف وتتباين بشكل واضح العشوائيات الواقعة على نهر النيل عند التعامل معها كنسق عمرانى جديد تابع لنسق اجتماعى - اقتصادى أوجدتة الظروف الحاكمة لهجرة المستوطنين من الدلتا أو الصعيد بحثاً عن وسائل للرزق وطلب العمل وجاء تمركزهم على مناطق طرح النهر كشكل من أشكال المأوى العشوائى .
- وتتيح ساعات السفر بما توفره من إمكانية للتأمل (لمن يرغب) وسيلة للتعرف على سلوك هو غاية فى العجب لإناس من المفترض أنهم يعيشون الأيام الأخيرة لقرن يمضى (العشرون) وبدايات شروق قرن جديد (الحادى والعشرون) بكل ما يحمله من فرص للتقدم والرقى التكنولوجى والإنسانى.

مظاهر النمو العشوائى على نهر النيل

وفى ضوء ماسبق تقدم هذه الورقة فيما يلى طرح نظرى لبعض مناطق النمو العشوائى وتداعياته على ضفتى نهر النيل ، وتوثيقها إرتكازا على عرض مجموعة من المظاهر كنتاج للمشاهدات الأولية على النحو الأتى :

أولا- المظاهر العمرانية والمعمارية

إذ تجد هناك فى البعيد على ضفتى النهر مكان لمأوى يكاد يتشابه مع مسكن الإنسان البدائى فى حياته البسيطه والمتخلفة عن ركب التقدم . تخلف بقدر لا يمكن قياسه أو من الصعوبة بمكان تخيل إمكانية حساب الزمان المفقود فى حياة هذه المجتمعات شبه البدائية ومعيشتها وتعاملها مع معطيات العصر وظروف الزمن والمكان :

- فالبناء من سواقط المواد وأشكال المسكن وأنماطه البدائية لاتكاد تتجاوز الأكواخ والعشش ويدعون أنها مساكن تصلح للعيش فيها .
- وتوفر مشاهدة الحيز الفراغى من الداخل إمكانات أكتشاف مسطحات ونسب هذه الفراغات التى تمارس فيها كل أنواع تداخلات الأنشطة الحياتية لهؤلاء المقيمين على طرح

النهر (وفى مناطق وضع اليد) وبيان حياتهم المتواضعة والتى تفتقد إلى أهم وسائل الحياة الملائمة .

- ويمكن الجزم بأنه لا توجد صياغة عمرانية تخطيطية يمكن الإرتكاز عليها لوصف أنماط تجمعات أماكن الأيواء فهى عضوية وغير نمطية وتابعة لظروف كل جماعة مهاجرة .

ثانيا- المظاهر الاجتماعية

يعد عدم الانتماء للمكان أهم المشاكل الاجتماعية التى تعانى منها مناطق وضع اليد وتنعكس سمات هذه المشكلة فى : أنماط المساكن المؤقتة (من الأكواخ والعشش) .

- وأيضا ترصد من خلال كم المخلفات والبقايا غير الأدمية الناتجة عن حياة هؤلاء الأفراد .
- ومن ناحية أخرى عدم الاهتمام بوجود حياة الجماعة ، أو يمكن أن يطلق عليه مجتمع وضع اليد عند طرفى النهر ، فالسلوك متغير ومختلف وفقاً لنوع الجماعة ومكان الهجرة ، وسلوك الأفراد متغير وتابع لمكان المأوى الجديد ونوع المهنة والعمل الذى سوف يمارسونه .

ثالثاً- المظاهر الاقتصادية :

والمقصود بها الحالة المادية للمقيمين والجهات المسئولة على حد سواء . ويمكن رصد هذه المظاهر وتتبعها فى مستويين :

- أولهما- الأماكن التى يقيم فيها الأفراد على طرح النهر وتُظهر مدى انخفاض القدرة الاقتصادية لديهم على توفير مسكن ملائم (بالإضافة إلى ذلك ما يضيفه عامل عدم الانتماء للمكان) . وهم فى الغالب إما مزارعين أو يعملون فى صيد الأسماك أو عاملون بالخدمات المتدنية لدى بعض كبار صغار المزارعين ، أو يبتدعون أنشطة تجارية وحرفية بسيطة كتأجير القوارب أو وصنع الشباك .
- أما المستوى الثانى فيتمثل فى الحكومة ، وما تتسبب فيه من تجاهل للأنشطة السياحية غير القانونية التى تمارس على النيل ، أو فى كم المنشأت غير المصرح لها التى تضيف أعباء أخرى لهذا المكان .

رابعاً- المظاهر البيئية

ولعل أهم المظاهر البيئية السلبية على النهر هى :

- التلوث الناتج من صرف المخلفات الأدمية وكنتاج للاستحمام أو غسيل الأوانى واستحمام الكائنات الحية الأخرى .
- التلوث المرئى والذى يمكن رصده فى إطار التتابع البصرى لكم المخالفات والتعديات والتى تجعل للنهر طابع سلبى مشوش .
- عدم وجود تنسيق بيئى كنتاج للتعامل غير المنظم للتشجير والنباتات الواجب زراعتها والتى تستخدم فى إضافة القيم الجمالية له .
- العلاقة بين خطوط السكك الحديدية ومسارات الحركة للسيارات والمركبات والمدقات غير المعهدة على النهر .

خامساً- المظاهر الجغرافية

وهذه يمكن رصدها فى التضاريس أو التوزيعات الجغرافية لسطح الأرض . وأكثر هذه التأثيرات

ناتج عن ؛ نحر النيل لجوانبه ، ومد خطوط السكك الحديدة ، وشق الطرق والمجارى المائية غير المخططة .

سادساً- مظاهر شهكات المرافق والمنافع

هناك الكهرباء التى تم توصيلها إلى العشش والأكواخ عن طريق سرقة التيار الكهربائى من أعمدة الإنارة المجاورة ومياه الشرب غير النقية ، بينما حالة الصرف مجهولة تماماً والقصور فى الخدمات والرعاية الصحية واضح والحياة بدائية رتيبة والزمن بطئ . وملحوظة استعمال النهر فى ممارسة الأنشطة الحياتية سائدة من شرب واغتسال ونظافة (للبشر والكائنات الأخرى) وتظل هذه السمة غير الحضارية هى الميزة لكل هؤلاء الذين يفترشون الشريط الخصب عبر ساعات السفر الطويلة .

سابعاً- مظاهر العشوائية والتشريعات المنظمة لعمران

ونعود من حيث بدئنا لندعى بأنه قد تكون الرغبة ما زالت ملحة عند البعض لمعرفة أهم أسباب إنقلاب الأوضاع وتغير الأحوال . بعد أن كان النيل فى البعيد كأهم شريان مائى باعث للحياة والحضارة وتكونت على جانبيه وعند روافده المستقرات البشرية الإنسانية وبالقرب منه ظهرت أصول البدايات المبكرة للجماعات الإنسانية ليكون مصدراً للزرع والاستقرار ، وعنده وبالقرب منه نمت بدايات المستقرات البشرية المصرية القديمة واتخذت أنماطها الحضارية على ضفاف النيل والتى مازال يتحدث عنها التاريخ . وأكثر من ذلك كانت الديانات والميثولوجيا المصرية القديمة تعطى مكاناً بارزاً لكل من النيل (حابى) والشمس (رع) كآلهة " :(10)

- فقد كان النهر وملاحة النهر أساسٌ انتشار الحضارة داخل الوادى وكان أيضا وسيلة توحيد وسياسياً . والواقع أن رقعة ما من مصر لا تبعد عن النيل أو فروعه أكثر من كيلو مترات قليلة بل فى الجنوب يتحول الصعيد الخطى برمته إلى شارع هائل يطل على النيل مباشرة ، ويتحول النهر إلى « طريق متحرك » كما يعبر جوردون شايلد (11) .
- وكما يقول هيروديت ، أن مصر هبة النيل ، حيث تستمد ٦٦٪ من مياهها من هذا الرافد وحده وأن مصر لا كيان لها من غير مائه وتربته وأن النيل لا جدال أبو مصر (12) .

أما الأن أنقلبت الأوضاع وتحولت الأمور إلى إهدار أهمية هذا الشريط ليصبح فى الحاضر موضعاً لمن ليس لهم مأوى وأصبحت المعادلة معكوسة الوضع ، فكلما أقترب البشر أطراف النيل (على طرح النهر) كلما زادت العشوائيات وكلما أبتعدنا بدأت ملامح التطور . وهذا على النقيض من الذى تعرفه قوانين العمران التى تجزم أن الحياة تبدأ من عند النهر .

وعلى الرغم من التقسيم الذى وضعته وزاره السياحة لتنمية الخدمات المتاحة على طول مسارات النهر إلى قطاعات هى ؛ بحيرة السد العالى ، وأسوان - سوهاج ، وسوهاج - أسيوط ، وأسيوط - القاهرة . إلا أن هذا التقسيم لم يؤثر بالإيجاب على الإرتقاء بمناطق وضع اليد على النهر :(13)

- يعد صدور القرار الوزارى رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٥ بإعتبار نهر النيل والمناطق المطلة علية من القاهرة الكبرى أحد القرارات الوزارية ذات الأهمية فى تحسين وتطوير المناطق العمرانية العشوائية . حيث يعطى هذا القانون وزارة السياحة الحق فى استغلال المناطق شرق وغرب

النيل فى حدود خط يوازى خط تنظيم طريق الكورنيش أو الميادين عليه إن وجدت أو أول طريق عام مرصوف يوازى شاطئ النيل فى حالة عدم وجود كورنيش على الشاطئ مباشرة ويبعد عنه بمقدار ١٠٠ متر إلى الداخل من خط التنظيم أو أحد مناطق الطريق .

- كما توضح المادة الرابعة من القانون أن على وزارة السياحة القيام بوضع تخطيط عام لاستغلال شواطئ النيل فى المناطق السياحية بالحدود الموضحة بالفقرة السابقة وذلك بعد موافقة وزارة الحربية على هذا التخطيط .
- بالإضافة إلى كل ذلك يتضمن هذا القانون فى إيجاز القيام بوضع الاشتراطات الخاصة باستعمالات الأراضى والمنشآت التى تقام عليها والعمل بالتعاون مع الأجهزة المعنية فى تخطيط وتنظيم أفاريز ونظم مسارات الحركة والمرور وتحديد نوعية التقاطعات مع طريق الكورنيش ، كما تقوم بتحديد المواقع والاشتراطات الخاصة بالوحدات والمنشآت العامة وتخطيط وتنظيم المرافق المطلة على الكورنيش ودراسة عناصر تجميل الكورنيش والشواطئ وتخطيط الكبارى .
- والتساؤل الذى تثيره القراءة السابقة هو : لماذا لم يتم تطبيق كافة بنود هذا القانون كخطوة أو بداية لتغير الوضع الراهن فى بعض أجزاء مسار النهر .

٣- الدور الفاعل للشباب فى الإرتقاء بمناطق وضع اليد

خلصت الدراسة السابقة لتعديات وضع اليد على ضفتى نهر النيل إلي الإشارة لمجموعة من السلبيات غير المرغوب فيها ، حيث لا تسهم هذه المناطق على الإطلاق فى حل مشكلة المأوى لهؤلاء الذين يقيمون هناك بقدر ما تضيف أعباء عمرانية وغير ذلك من تداعياتها على النواحى الاجتماعية والاقتصادية . وهى بذلك تختلف عن الدور الإيجابى الذى تلعبه المناطق العشوائية الشائعة التى إمتدت لتساهم فى توفير مساكن لمحدودى الدخل فى الوقت الذى أشتدت فيه أزمة الإسكان فى مصر .

وعلى هذا النحو يجب التعامل مع مناطق وضع اليد والإرتقاء بالنطاق العمرانى المحيط هناك. عند النهر بأكثر سياسات الإرتقاء ملاءمة لها وهى : مناهج الإزالة والإحلال ، والتى يشير السيد الحسينى إلى أنها أكثر السياسات راديكالية .إذ عادة ما ترتبط هذه السياسات أو حالات الإزالة بمشروعات للتطوير الحضرى أو إعادة تقسيم مناطق المدينة على نحو يحقق الأهداف التخطيطية (14).

كماتتناسب هذه السياسة بالقطع مع ما هو مطلوب على الشريط النيلى الممتد من الشمال إلى الجنوب بقصد إلغاء الوجود غير القانونى لمجموعة التعديات (حتى لو كانت مستوطنات بأكملها) مع الأخذ فى الإعتبار تواجد مشكلة حيوية وملحة تتزامن مع سياسات الإزالة وهى التى تهدف إلى ضرورة إيجاد وتوفير أماكن للسكن لهؤلاء الذين يقيمون بالفعل فى المناطق التى صدر لها قرارات بالإزالة . مع مراعاة أن توفير مساكن لهم يستوجب أن يسبقه التعرف بدقة على حالات ومستويات هؤلاء المقيمين حتى لا تتسبب العشوائية فى الإزالة والتوطين الجديد فى مشاكل من نوع أخر ، أقلها ضرراً ترك المساكن الجديدة واللجوء إلى مناطق أخرى تصلح كملجأ لهم ومن ثم تظهر بؤر وأنوية عشوائية أخرى بكل مشاكلها .

وتعد المشاركة الشعبية للشباب وثيقة الصلة بسياسات الإرتقاء بوجه عام، والإزالة بوجه خاص، وتتمثل هذه المشاركة فى :

- تكوين جماعات من الشباب لكل منها دوره فى اقتراح الخطط واتخاذ القرارات وأيضا فى مراحل التنفيذ . ويمكن تركيز مساهمة الشباب هنا فى :أهمية التوصل إلى صياغة للعلاقة بين الدور الذى تقوم به الجهات المسئولة عن التنمية الشاملة والمؤسسات الشعبية الشبابية .
- وتقدم هذه الورقة تصور أولى للدور الفاعل للشباب فى عمليات الإرتقاء بالبيئة العمرانية فى إطار سياسات ومناهج الإحلال والإزالة لمناطق وضع اليد (على النهر) خلال مجموعة من المستويات المتداخلة :

المستوى الأول: الإدارى والتنظيمى

يركز هذا المستوى على البحث عن منافذ بديلة لإيواء الأسر النازحة من أماكن الإزالة . وتقوم اللجان المكونة من الشباب القادر (اجتماعياً وثقافياً) على التعامل مع هؤلاء المستوطنين بدراسة حالاتهم وتصنيفهم وفقاً لإمكاناتهم، وتحديد أنسب الاختيارات المقبولة والمتاحة لمكان السكن الجديد لكل منهم. ويمتد دور الشباب الى أكثر من ذلك علي سبيل المثال : فى المساعدة على توفير وسائل الإنتقال إلى مكان السكن الجديد ، ومتابعة المشاكل المستجدة .

المستوى الثانى: الفنى والتخطيطى

ويساهم فيه المتخصصون مع الأجهزة الشبابية فى كل محافظة بقصد إجراء المسوح الميدانية التخطيطية ، وتقديم تصورات عن الوضع الراهن وتوثيقها فى خرائط ومستندات تساعد المتخصصون من المخططين والمعماريين العاملين فى مجالات العمران والسياحة فى تقديم الصياغات المتكاملة لتحسين وتطوير هذا الشريط المائى .

المستوى الثالث: التمويل

وتبدأ فى هذا المستوى مجموعات العمل فى البحث عن أفضل وسائل للتمويل بالجهود الذاتية من ناحية أو اقتراح للمشروعات الحضرية الملائمة لكل نطاق عمرانى من الناحية الثانية وتسهم هذه المشروعات فى توفير فرص عمل للشباب وتوفير عائد مادى يمكن من تطوير الحيزات العمرانية المحيطة .

المستوى الرابع: التنفيذى

توفر كل خطط الإرتقاء فى جميع مراحلها بداية من التخطيط وأثناء الإزالة وبعد إقامة المشروعات التنموية فرص عمل للشباب مستمرة ومتجددة . وفى هذا المستوى على الشباب البحث عن أنوية للمشروعات الصغيرة المكملة والمساعدة للمشروعات الكبيرة. وهو الأمر الذى يتيح تزايد فرص العمل داخل المحافظات وعلى وجه الخصوص فى المناطق القريبة من أماكن تجمعات وضع اليد لتسهيل عملية الإنتقال منها .

المستوى الخامس: المحافظة والصيانة

ولعله من أهم المستويات التى يجب العناية بها فى الوقت الحالى لأهميتها فى الحد من

تدهور المناطق التى تم تطويرها وتحسينها . ويستهدف هذا المستوى التركيز على جوانب المتابعة والإرشاد وتلافى أى أخطاء تحدث كنتيجة للقصور فى الأداء لبعض المراحل التخطيطية والتنفيذية أو كنتيجة لغياب الوعى التنظيمى والشعبى اللازم.

٤- نحو استراتيجية عمرانية للإرتقاء بمناطق وضع اليد - الخطوط الإرشادية

يطرح هذا القسم مجموعة من الخطوط الإرشادية التى تمثل مدخل أو تكاد يساعد على ويمكن من الإرتقاء بالمناطق العشوائية وإسقاط أهمها على حالات الإرتقاء العمرانى المحيط بنهر النيل لعلها توفر مرجع لتشخيص بعض جوانب استكشافه وعلاج تداعياته :

- تستوجب الضرورة البحث عن تشريع أو قانون أو خطة عمرانية - تنموية تتبناها كل قطاعات الدولة وتعمل من خلالها كافة الطاقات المبدعة فى الوصول الى مدخل متكامل يمكن من ويساعد على تغيير الوضع الراهن (المتدنى فى بعض جزئياته) على طول الشريط المائى من الجيزة وحتى أسوان وعلى جموع الراغبين فى التطوير الاستفادة من كل الخطوات الرائدة فى هذا المجال ، ووضع مباحث الإرتقاء بالنيل ضمن أولويات الحكومة .
- تكثيف جهود أجهزة التعبئة العامة والإحصاء خلال برنامج قومى يستفاد خلاله من كم غير المشاركين حالياً فى قوة العمل لإجراء حصر شامل لهذا الشريط الممتد على جانبى ضفاف النهر بهدف التوصل الى خريطة سكانية وعمرانية موضحاً عليها البيانات العمرانية الفعلية (أو المتوقعة) لتكون كدلالات منطقية ومقبولة لقراءة الوضع الراهن .
- مع الإشارة الى ضرورة التوصية بأن تأخذ هذه الدراسات الزمن اللازم لها دون تعجيل فالسنوات مهما كان عددها تظل ذات تأثير محدود فى عمر المجتمعات العمرانية .
- تكوين جماعات من الباحثين المنظرين والممارسين كل فى موقعه لوضع تصور عام لما يجب أن يكون عليه شكل هذا النطاق العمرانى (فى ضوء ما تقترحه كل جهة وتقدمه من معطيات) مع الاستناد طول الوقت على أوجه التباين والاختلاف فى سمات وملامح المحافظات التابعة لكل قطاع من القطاعات التى سبق الإشارة اليها فى القرار الوزارى. والتعامل مع الإرتقاء فى كل منها وفقاً لما تصيغه محدداتها .
- ولعل أحد مداخل الحلول تكون بالتعامل مع هذا الشريط على أنه كسجل مرئى لكل معطيات ملامح وسمات المحافظات المصرية على جانبيه ليحكى قصة حضارة شعب ارتكزت أصوله التاريخية على هذا النهر .
- هذا بالإضافة الى أن جهود التطوير والتحسين تسهم بفاعلية فى تعديل وتغيير - الى الأفضل - الصورة المرئية التى يراه المشاهد العابر على مدى ساعات السفر ويمكن حصر بعض هذه الأمور فى مجموعة من التوجهات هى :

- الحفاظ على الشريان المائى (كمصدر للحياة والنماء فى مصر) والمحيط الحيوى له بإعتباره كيان له أصوله الضاربه فى عمق التاريخ ، مع التركيز على تأثيراته الفاعلة فى حياة المصريين القدماء أو فى الحاضر . ومن ثم فالبحث عن وسيله

لحمايته من كل التعديات تعد واجب إنسانى قومى أولى وحاكم .

- رفع كفاءة هذا الشريط عمرانياً وإنسانياً ليصبح أحد أهم المعالم السياحية والتاريخية النابضة بالحياة يشكل أحد أهم المداخل لامتلاك أو إعادة بعث التراث للمحافظات المصرية على هذا الشريط ، تراث يتميز بالديناميكية والحيوية والنمو ، من النادر تواجده أو تكراره فى بلدان أخرى كثيرة .
- تطوير المنشآت والاستعمالات على جانبى النهر يساعد على عملية الإرتقاء بالإنسان المصرى المقيم هناك فى ضوء توفير فرص عمل لأبناء كل محافظة بما يتناسب مع تواجهاتها وبحيث يتحقق عائد مادى ومعنوى أيضا مع التفكير فى توفير أماكن اقامة أكثر إنسانية لكل هؤلاء المتناثيرين على طول هذا الشريط يساعد على تطويره من اشغالاته كما يوفر له الحماية من الاستخدامات السلبية للمياه وتلوث البيئة .
- كل هذه الأهداف فى خاتمة الأمر يجب رؤيتها والتعامل معها فى جانبيها الفردى والجماعى وفى ضوء خطة موحدة وبعيدة المدى ومستقبلية طموحه ، متحولة ونامية ، تستوعب كل المتغيرات التى تفرضها ظروف المكان والزمان والامكانات وهذه المتغيرات يعبر عنها فى صورة مادية ملموسة لتظهر فى بانوراما حية وحقيقية لتعبر عن سيناريو محكم يستوجب التسجيل لما يكن أن يكون عليه الواقع المرئى للمشاهد وتظهر فيه بوضوح نتاجات الجهد الجماعى والفردى .

٥- خاتمة

يمثل نهر النيل الشريان الحيوى لتوفير أسباب الحياة فى مصر ، كما يوفر هذا الشريط أحد أهم الملامح السياحية . وهو الأمر الذى يتطلب تضافر كل الجهود (بين الجهات المسئولة الحكومية والأفراد) بقصد المحافظة عليه وحمايته . ويعد هذا العمل أحد المحاولات التى تساعد فى إلقاء الضوء على مداخل تحسين وتطوير المناطق العشوائية على النهر من خلال تحقيق أقصى استفادة للدور الفاعل للشباب وتحقيق هدفين : أولهما - عمرانى ، يناقش الإرتقاء بالبيئة وتطويرها وثانيهما - اقتصادى / اجتماعى ، لتوفير فرص عمل للشباب ورفع مستواهم الثقافى والمعيشى .

كما توصي الدراسة بالأهتمام بتوثيق مناطق وضع اليد على النيل ورسم خريطة عمرانية لها تساعد على صياغة برامج لتطوير وتحسين هذه المناطق .

٦- الهوامش والمراجع

١- تناولت العديد من الدراسات المصرية إمكانية الوصول إلى تعريف لمفهوم الإسكان العشوائى أو غير الرسمى نذكر هنا بعض منها على سبيل المثال ؛

- دلائل أعمال التخطيط العمرانى ، إعداد برامج تحسين البيئة العمرانية فى القرية (الإرتقاء) ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق ، الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ، ١٩٨٨ .

- أحمد عوف (١٩٩١) " الإسكان غير الرسمى فى دول العالم الأقل تقدما - تعريف له مشاكلة " المجلة

المعمارية ، المعمار ، جمعية المهندسين المعماريين ، السنة الخامسة ، العددين ١٥ ، ١٦ . (ص ص ٤٥ – ٤٨) .

– شريف صبرى سعد الدين (١٩٩١) " دور المشاركة الشعبية فى تنمية المناطق العشوائية " ، مجلة جمعية المهندسين المصرية ، المجلد الثلاثون ، العدد الرابع ، (ص ص ٩ – ١٤) .

٢– رضا سيد أبراهيم (١٩٨٦) " **حقائق عن النمو العشوائى** " ، بحث غير منشور ، المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم ، ٢٦ – ٢٨ يناير (ص ٢) .

٣– زينب إبراهيم (١٩٩٢) " **المدن السرية تزحف لقلب القاهرة** " ، مجلة الأهرام الإقتصادى ، العدد (١٢٣٢) ، ٢٤ أغسطس ، القاهرة (ص ص ٢٨ – ٣٢) .

٤– السيد الحسينى (١٩٩٢) " **الإسكان والتنمية الحضرية – دراسة للأحياء الفقيرة فى مدينة القاهرة** "، مكتبة غريب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، (ص ٥٥) .

٥– ممدوح الولى (١٩٩٣) " **سكان العشش والعشوائيات – الخريطة الإسكانية للمحافظات** " ، مطابع روز اليوسف الجديدة (ص ص ١٦ – ٢٠) .

– فى تعداد ١٩٨٦ بلغ سكان العشش ٢٢٠ ألفا و ٤٦٠ فردا يكونون ٥١ ألفا و ٧٣٢ أسرة . وبتوزيع سكان العشش على المحافظات كان نصيب شمال سيناء ٤٢ر٦٣٢ ألف شخص ، تليها سوهاج ٢٥ر٩٥١ ألفا وبورسعيد ١٨ر٦٢٦ وأسوط ١٨ر٤٠٦ وقنا ٤٢ر٢٤٦ والإسكندرية ١٤ر١٨٧ والقاهرة ١٣ر٩٥٢ والجيزة ١٠ر٧٧٢ والمنيا ٧ر٠١٩ وجنوب سيناء ٦ر٠٧٩ ثم البحيرة ٥٤٩٤ والغربية ٥٢٠٤ والشرقية ٥٠٦٢ ومطروح ٤٢٥٣ والإسماعيلية ٤١١٦ والبحر الأحمر ٣٩٣٨ والدقهلية ٣٢٢٩ والمنوفية ٢٦٠٥ والفيوم ٢١٥٨ وبنى سويف ٢١٤٦ وكفر الشيخ ١٩٨٤ ودمياط ١٨١٦ وأسوان ١٧٣٨ والسويس ٣٦٤ والوادى الجديد ٦٩ شخصا فقط . (الوالى ص ٤٣) .

٦– جمال حمدان (١٩٩٣) " **شخصية مصر – دراسة فى عبقرية المكان** " ، كتاب الهلال ، القاهرة مايو (ص ص ٨٨ – ٩٩) .

٧– المرجع السابق (ص ص٩٣ – ٩٤) .

٨– منيرمرقص وآخرون (١٩٨٢) " **بناء واستخدام النماذج الرياضية فى توجيه الانشطة البشرية وتحديد استعمالات الأراضى بالقرية وزمامها الزراعى** "، ندوة جامعة القاهرة ، عن دور التخطيط العمرانى فى تنمية المجتمعات الريفية ، كلية الزراعة ، قسم الهندسة الزراعية ، ٢٦ – ٢٨ مايو .

٩– " **تعداد ١٩٨٦** "، الكتاب الإحصائى السنوى ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

١٠– جمال حمدان ، "**شخصية مصرمرجع سابق** " ، (ص ٦٢) " .

١١– جمال حمدان ، " **شخصية مصر ... مرجع سابق** " (ص ٥١) .

١٢– جمال حمدان ، " **شخصية مصر ... مرجع سابق** " .

١٣– **القرار الوزارى رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٥** ، بإعتبار نهر النيل والمناطق المطلة عليه بالقاهرة الكبرى من المناطق السياحية ، مجلة البناء ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

١٤– السيد الحسينى ، " **الإسكان والتنمية ... مرجع سابق** " (ص ١٠٧) .

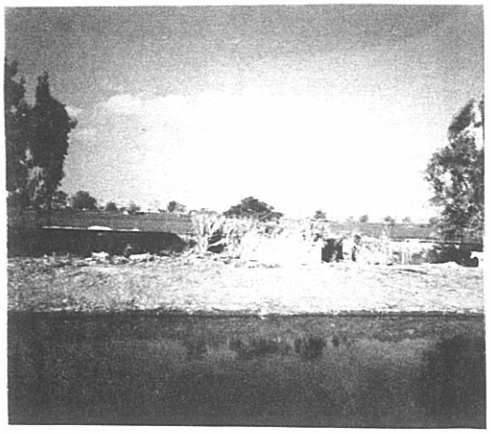

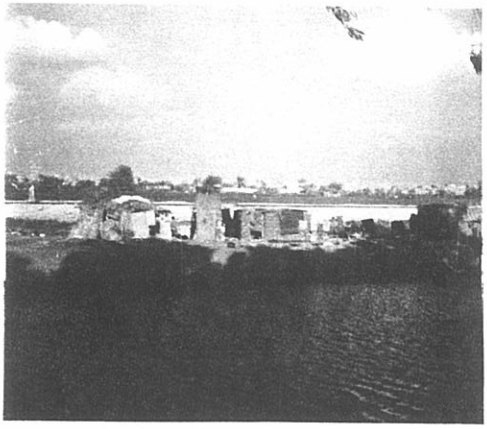

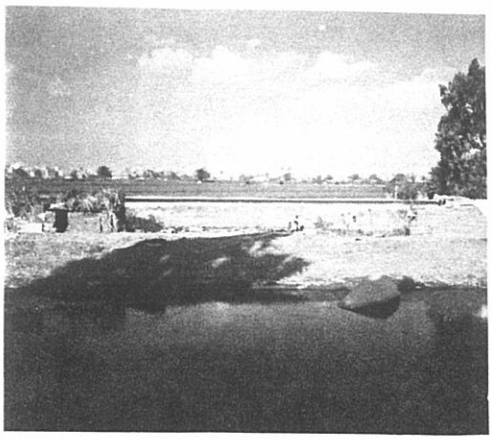

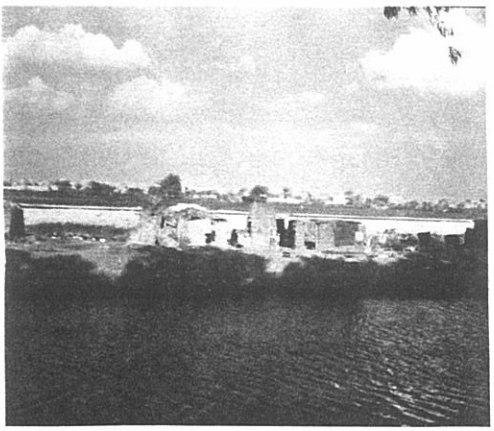

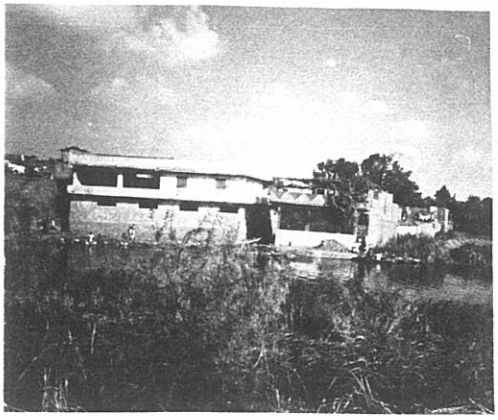

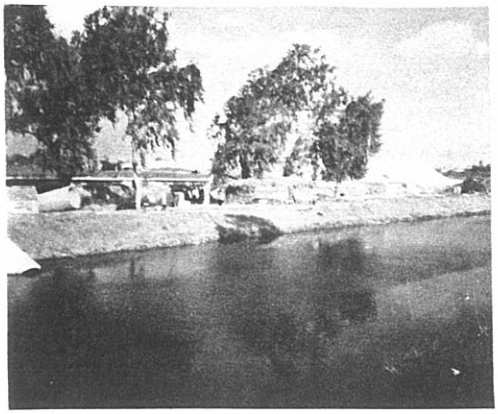

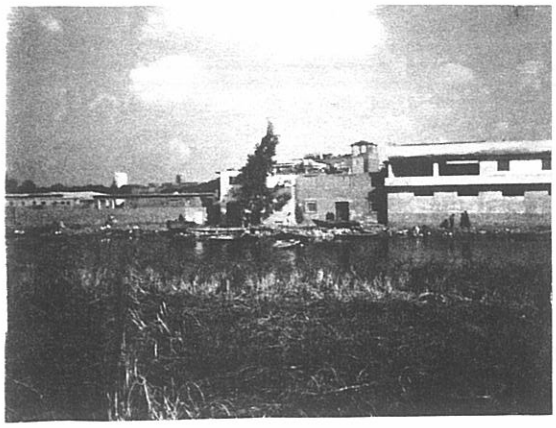

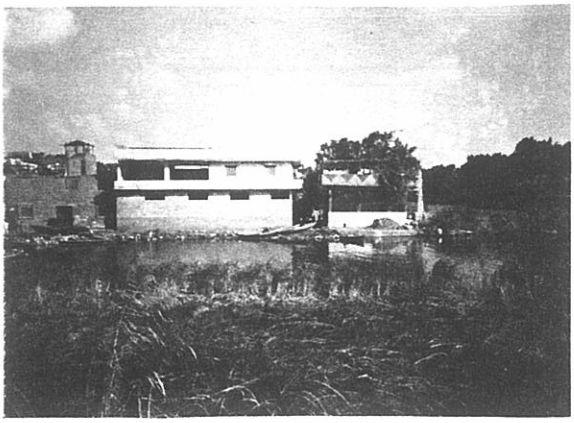

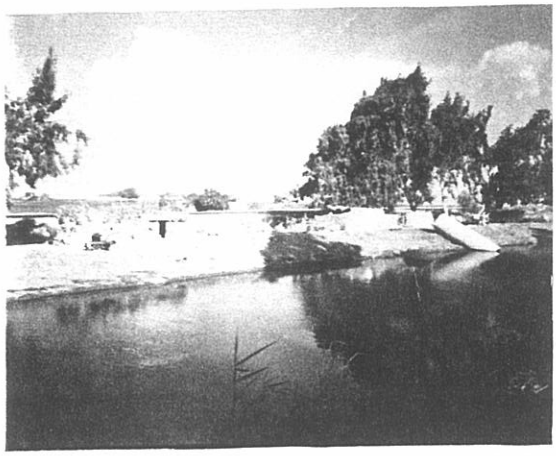

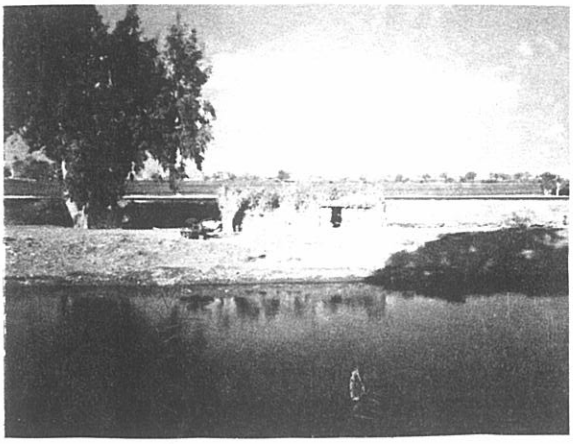

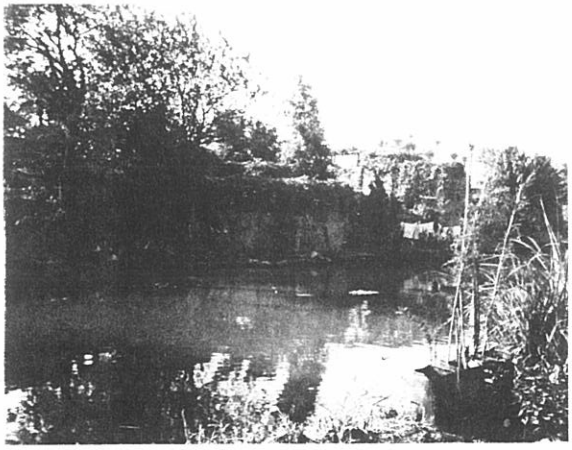

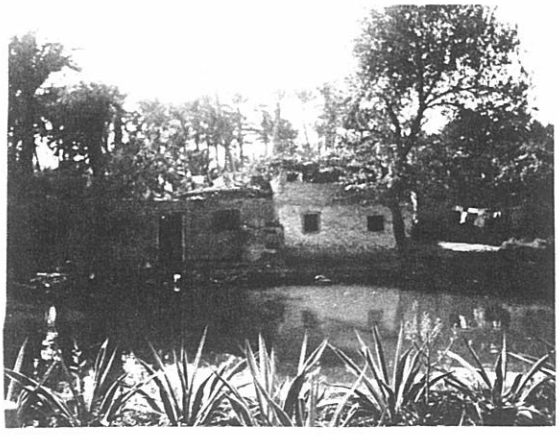

Assiut University Center
for Enivronmental Studies (AUCES)

جامعة أسيوط
مركز الدراسات والبحوث البيئية

السيد الفاضل الدكتور / هشام أبو سعده مركز بحوث البناء ـ القاهرة

تحية طيبة وبعد

يسعدنا إفادتكم بأن البحث المقدم من سيادتكم بعنوان:

دور الشباب فى التنمية العمرانية والمشاركة الشعبية

حول الدور الفاعل للشباب فى الارتقاء بمناطق وضع اليد مع ذكر خاص لنهر النيل كحالة للدراسة

قد تم قبوله للإلقاء فى مؤتمر "النيل فى عيون مصر" المقرر عقده فى رحاب جامعة أسيوط بمشيئة الله فى الفترة من ٦ ـ ١٠ نوفمبر ١٩٩٤. ويشرفنا حرصكم على الحضور ومشاركتكم فى أعمال هذا المؤتمر.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الإحترام.

تحريراً فى ٢٠ / ٩ / ١٩٩٤

ا. د. أحمد مصطفى حمد
أمين عام المؤتمر

ملحوظ:
تحياتي لحضوركم واستقبالكم وإقامتكم خلال فترة المؤتمر، رجاء ملأ الاستمارة المرفقة وإعادتها إلى أمانة المؤتمر مع كل الشكر.

Fax 2088 - 322564 Telex 2088 - 92863 ASUNV UN